الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

مشاكل الاكتساب اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

– تخصص لغة –

من إعداد الطلبة :

- بوعلام كعله
- بن عمر كريمة
- صماري خنساء

إشراف الدكتور:

– صلاح ياسين

الرقم	الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
01	صلاح ياسين	مشرفا ومقررا	جامعة الوادي
02	محمد عطا الله	رئيسا	جامعة الوادي
03	مولدي بن عبد الباسط	مناقشا	جامعة الوادي

السنة الجامعية: 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

مشاكل الاكتساب اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

– تخصص لغة –

من إعداد الطلبة :

- بوعلام كعله
- بن عمر كريمة
- صماري خنساء

إشراف الدكتور:

– صلاح ياسين

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم و الصلاة و السلام على افضل المرسلين

اهدي عملي هدا الى الشمعة التي انارت دربي و فتحت لي ابواب العلم و المعرفة الى اعز انسان في الوجود و قدوتي في الحياة التي لولاها لما رايت النور بعيني الى مصدر فرحتي و قرة عيني الى من قدسها الرحمان و وضع تحت قدميها الجنان الى من سهرت لتربيتي و التي كانت سند في حياة الى نبع الحنان

الى من قلبي يهواها و العمر فداها امي الغالية

الى من عبد لي طريق النجاح و رسم لي درب الفلاح و علمني ان المرء لا ينال ما يتمنى الا بالكد و الجد و الصبر الى من الهمني حب الحياة الى من كان لي سند قوي في السراء و الضراء ابي الحنون الغالي الطيب الودود جزاه الله خير و اطال الله في عمره

الى من قاسموني و شاركوني افراحي و احزاني اخواتي واخواتي

الى سندي و قوتي في الحياة

الى اصدقائي وصديقاتي في الحياة الجامعية

و الى كل اقاربي و احبابي لكل من عرفني من بعيد او قريب

الى استادي الفاضل الدي جعل الاوراق المبعثرة مدكرة منظمة يروق لناظر قرائتها:

صلاح ياسين

بوعلام – كريمة – خنساء

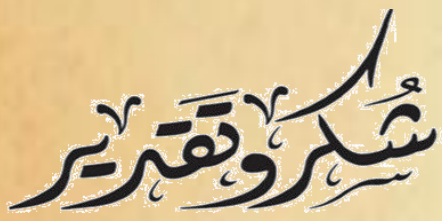

بسم الله الرحمان الرحيم:

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.﴾

قال ﷺ: «لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ»

الحمد لله الذي أنار لنا الدرب وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في انجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا على انجاز هذا العمل ونخص بالذكر

الأستاذ المشرف: د. **صلاح ياسين**، لك مني كل عبارات التقدير والشكر والعرفان، بعدد قطرات

المطر وعدد من حج أو اعتمر، فان قلت شكري فشكري لن يوفيكم حقكم حقا سعيتم

فكان السعي مشكورا، ربما لا تسعني الكلمات في قول كلمة الحق فيكم فأنتم نعم الأستاذ

ولولا جهدكم لما تمكنا من استكمال هذا العمل المتواضع، أدامك الله أستاذي الكريم.

إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد

مقدمـــة

عُني الدارسون في حقل اللغة بدراستها دراسة معمقة تستجيب لواقعها بقدر ما تثري نظريتها وهو ما طرح تراكما علميا كمّا ونوعاً مما أثرى الجانب النظري الخاص بنظرية اكتساب اللغة لكنه تنوع يختلف باختلاف وجهات النظر المعتمدة من قبل الدارسين أنفسهم: علميا وفكريا مما خلق حرجاً سببه وفرة الإنتاج في مقابل فائض النظريات يعانيه الدارس الباحث في حيثيات اللغة تنظيرا وتأصيلا.

وتعد نظرية اكتساب اللغة وتعلمها من أهم القضايا التي عرفتها الساحة العلمية واللغوية والاجتماعية، الذي أصبح قضية تؤرق المشتغلين في مجال التعليمية لما لها من دور حاسم في مسار التلميذ معرفيا علميا سلوكيا...، غير أن اكتساب التلميذ للغة لا تسير بصورة طبيعية وإنما تتخللها بعض المطبات والعراقيل وهو ما جعل المهتمين بمجال التعليمية يكرسون جهودهم من أجل معالجة مشاكل الاكتساب اللغوي والبحث عن مظاهره.

ومن هنا ظهرت مجموعة من الدراسات والأبحاث التي تحاول معالجة مشكلات الاكتساب اللغوي والبحث عن مظاهره وأسبابه وكيفية علاجه؛ " فما هي أبعاد مشكلة الاكتساب اللغوي عند تلاميذ المرحلة الخامسة ابتدائي؟"

ويتناسل هذا الإشكال على مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي أهم وابرز مشاكل الاكتساب اللغوي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية (الطور الخامس)؟.
- وما هي أهم مراحل الاكتساب اللغوي؟
- وما هي أهم النقاط التي يعتمد عليها المعلم في عملية التعليم؟ وما هي أهدافها؟

هذه التساؤلات وغيرها كانت كفيلة بأن تحرك فينا دافع البحث في هذا الموضوع الذي عنونَّاه بـ " مشاكل الاكتساب اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي".

وتكمن أهمية الموضوع في كونه يعالج إشكالية تشكل عصَب المنظومة التعليمية، بَلْهَ دوره في تنشئة التلميذ معرفيا وسلوكيا وعلميا وفكريا.

وقد عثرنا على بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع مثل:

- الاكتساب اللغوي في التعليم الابتدائي – دراسة ميدانية في الطور الثاني–
- تطور الأصوات اللغوية ودلالاتها عند الطفل من خلال كتاب تطور اللغة عند الأطفال لنبيل عبد الهادي وآخرين عرض وتحليل.

- الاكتساب اللغوي عند الطفل المتوحد.

وعلى الرغم من هذه الأبحاث إلا أنها تناولت ظاهرة الاكتساب بصفة عامة وفي جميع الأطوار وهو ما جعلنا نخصص بحثنا للسنة الخامسة ابتدائي وكان اختيارنا لهذا الموضوع جملة من الأسباب والدوافع نُلخصها فيما يلي:

- حبنا الكبير للتعلم والتعليم الذي أنجزنا فيه مذكرة الليسانس فضلا من كونه تخصصنا في التعليم الجامعي.
- أنَّ للتعليم الابتدائي أهمية كبيرة في مجال التعليمية والتواصل.

وقد سطرنا للبحث خطة تعتمد على فصلين الأول النظري والثاني تطبيقي سُبق بمقدمة لننهيها بخاتمة، أما الفصل النظري فقد كان بعنوان الاكتساب اللغوي في التعليم الابتدائي قسمناه إلى أربع مباحث، كان المبحث الأول تحت عنوان مفهوم الاكتساب اللغوي، أما المبحث الثاني فكان بعنوان اكتساب اللغة عند الطفل، أما المبحث الثالث فقد كان بعنوان نظريات الاكتساب اللغوي، في حين كان المبحث الرابع تحت عنوان مراحل الاكتساب اللغوي.

ويأتي بعد هذا الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي والذي كان عبارة عن استمارة موزعة على عدد من المعلمين (السنة الخامسة ابتدائي)، اعتمدنا فيه على الإجراءات المُمنهجة للدراسة وتتضمن المجال المكاني والزماني وأدوات جمع المعلومات والبيانات والمنهج المتبع في الدراسة حيث قمنا بتفسيرها والتعليق عليها وخلُصنا في الأخير إلى جملة من النتائج الهامة.

وقد سِرنا في انجاز خطة البحث وفق المنهج الوصفي المُطعَّم بالتحليل وهو الأنسب لعرض مظاهر الاكتساب ومشاكله، ثم الغوص في أسبابها واستشراف حلولها.

وقد اعتمدنا في انجاز بحثنا على جملة من المصادر والمراجع منها:

- تطور اللغة عند الأطفال لنبيل عبد الهادي
- ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية لعبد الله خميس صالح نصير
- ضعف الطلبة في اللغة العربية لصالح بن عبد العزيز النصار
- الألسنية لميشال زكريا.

ولعدم خلوّ أي بحث مطبّات فقد واجهتنا بعض الصعوبات والعراقيل نوجزها كالآتي:

1- ضيق الوقت بسبب موافقة الإدارة المتأخرة على المواضيع.

2- عدم تجاوب بعض مؤسسات التعليم الابتدائي بالشكل المناسب معنا أثناء عرض الاستبيان.

3- عدم دقة الاستبيان وذلك نتيجة الملء العشوائي للإجابات على أسئلة الاستمارة.

4- تراكمية معلومات الموضوع وتشعبها مما صعب علينا تصنيفها وفرزها.

وعلى الرغم من هذه العراقيل إلا أننا حاولنا جاهدين للتغلب عليها وذلك بمساعدة المشرف الذي نتقدم له بأسمى عبارات المودة والتقدير كما نشكر كل من مدَّ لنا يد العون، نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته والله ولي التوفيق.

الفصل الأول:

الاكتساب اللغوي في التعليم الابتدائي

الفصل الأول: الاكتساب اللغوي في التعليم الابتدائي

المبحث الأول: مفهوم الاكتساب اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور أن اللغة هي « اللغو واللغى: السقط وما يعتد به من الكلام وغيره ولا يُحصَّلُ من على فائدة ولا ينفع، وقد جاء في التهذيب: اللغو واللغى واللغوي ما كان من الكلام غير معقود به»[1]؛ ومن هذا التعريف اللغوي نستنتج أن اللغة مجرد كلام غير مشروط بالإفادة ولا النفع.

وقد ورد في معجم الوسيط « لغَا في القول لغواً: أخطأ وقال باطلاً، ويقال لغى فلان لغواً: تكلم باللغو ولغى بذلك: تكلم به»[2]؛ فهنا نجد اللغو كلام باطل لا فائدة منه.

- أما في الاصطلاح فقد عرَّف ابن جنّي اللغة على أنها « أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[3]؛ ويعني ابن جني بذلك أن اللغة عبارة عن مجموعة من الأصوات تفاهم عليها مجموعة من الناس فأصبحت تميزهم عن غيرهم فيعبرون بها عن حاجاتهم.

وعرفها أيضا السيد رشدي أحمد طعيمة على أنها: « مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالتها من اجل تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض»[4]، وتهدف اللغة إلى تحقيق التواصل بين أفراد المجتمع الواحد وتساعد على توحيدهم.

---

[1] – ابن منظور: لسان العرب، مادة (ل.غ.و)، دار صادر، بيروت – لبنان، مجلد 15، ص 150.

[2] – مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ل.غ.ا)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004، ص 872.

[3] – ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر، ج 1، ص 33.

[4] – رشدي أحمد طعيمة – محمد السيد المناع: تدريس اللغة العربية في النظام العام – نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، ط 1، 2000، ص 27.

أ-**لغة:** لقد تعددت مفاهيم الاكتساب في كثير من المواضع حيث عرَّف ابن منظور مصطلح الاكتساب في معجمه لسان العرب بقوله: « كسب: الكسب طلب الرزق وأصله الجمع – كسب يكسب كسبا وتكسب اكسب»، وقال سيبويه: « كسب أصاب واكتسب تصرّف واجتهد لقوله تعالى: ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾، عبّر عن الحسنة بكسب وعن السيئة باكتساب، لأن معنى كسب دون معنى اكتسب لما فيها من الزيادة، وذلك على أن كسب الحسنة بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسير ومستصغر»[1].

فالكسب هنا بمعنى الاجتهاد في طلب الشيء، وكذلك بمعنى طلب الرزق والاكتساب بمعنى اكتساب السيئة.

وعرّفه كذلك ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة بقوله:« من كسب فالكاف والسين والباء أصل صحيح وهو يدل على ابتغاء وطلب وإصابة فالكسب من ذلك، ويقال كسب أهله خيرا وكسبت الرجال مالا فكسبه، وهذا مما جاء على فعلته ففعل»[2]؛ الكسب هو الابتغاء وطلب الشيء.

ب- **اصطلاحا:** بعد أن عرفنا معنى الاكتساب في اللغة فلا بد من الانتقال إلى المعنى الاصطلاحي، فقد عُرف اكتساب اللغة بأنه:« العملية الغير الشعورية، وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغة الأم في مواقف طبيعية وهو غير واعٍ بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له وهذا ما يحدث للأطفال حين يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع»[3]، فاكتساب اللغة يعتبر

1 – ابن منظور: لسان العرب، مادة (ك.س.ب)، ط 4، 2005، ص 64.

2 – ابن فارس: مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، باب الكاف، ج 5، ط 1، 2005، ص 197.

3 – ايفي مزيدة بخاري: مقالة البحث في علم النفس، اكتساب اللغة، قسم تعليم اللغة، كليات الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ملانج، اندونيسيا، 2013، ص 13.

عاملا لا إراديا تلقائياً أي دون تخطيط مسبق، وذلك أن الفرد يتعلم لغة من الطبيعة ومن المحيط الذي يعيش فيه ومن دون أي وعي، وكل هذا يعود إلى مشيئة الخالق الذي يعطيهم القدرة على تمكنهم من اكتساب هذه اللغة.

وعُرِّف الاكتساب أيضا انه:« التعلم الناتج من التعرض للغة وممارستها في ظروف لا منهجية كما هو الحال في تعلم الطفل لغته الأولى أو تعلم الأجنبي للغة عن طريق الاستعمال والاحتكاك بالناطقين بها»[1]؛ فالاكتساب لا يحتاج إلى منهجية في بدايته ولكن يحتاج إلى الممارسة الفعلية للغة.

المبحث الثاني: اكتساب اللغة عند الطفل:

من المعلوم أن اكتساب اللغة علامة على أن الطفل اخذ يتبوأ مكانة في مجتمعه، كما أنه دليل واضح على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور من التركيز حول الذات Egocentrisme إلى الموضوعية، ومن الإدراك السطحي النطقي Preeceptium poimtilliste إلى إدراك العلاقات القائمة بين الأشياء[2]. لذلك نجد " جميع الأطفال العاديين يكتسبون اللغة التي يسمعونها من حولهم، دون تعليمات خاصة ويبدؤون بالتحدث في نفس الوقت تقريبا أو يمرون بنفس مراحل تطور اللغة[3].

وفي خضم هذه الظاهرة " تبدأ اللغة عند الطفل كرد فعل أو تعبير عن انفعالاته وحاجاته لمن حوله من اجل تلبية هذه الحاجات، وتتمثل هذه الحاجات في الحاجات البيولوجية مثل:

1 – محمود إسماعيل الصيني: اللسانيات التطبيقية في العالم العربي– تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط 1، 1991، ص 234.

2 – حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2، 1980، ص 142.

3 – جوان لوبيز: اللغة واللغويات، ترجمة: محمد العناني، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1430 هـ – 2009م، 231.

الطعام والشراب والإخراج، وقد تكون لغته ناتجة عن إحساسه بالألم، فالكلام في هذه المرحلة هو امتداد للتعبير الانفعالي لديه للمحافظة على أمنه وسلامته..."[1].

وللاكتساب اللغوي عاملين أساسيين مهمين يرتكز عليهما وهما:

العامل العضوي، والعامل في المحيط، أما العامل العضوي فهو الذي يتكون من حاسة السمع والجهاز الفمي والصوتي اللذان يعملان من خلال أوامر الجهاز العصبي، بحيث يعملان ويتطوران بشكل منسجم.

أما العامل الثاني في المحيط أي الوسط الاجتماعي خاصة الأسرة التي تحقق شروط وميكانيزما استعمال الأعضاء السابقة للتكلم بلغة معينة، لما توفره من التبادل العاطفي المشجع للنشاط اللغوي[2].

ولقد عُدَّ اكتساب اللغة لدى الطفل من القضايا التي تندرج من نظرية التعلم وان اللغة في عُرْفِ السلوكيين شكل من أشكال السلوك لذلك هم لا يجدون اختلافا بين مسار تعلم اللغة ومسار تعلم أي مهارة سلوكية أخرى، ومما عرفت به هذه النظرية أيضا أن اكتساب الفونولوجيا يتم من خلال تحويل الأصوات العضوية التي تصدر عن الطفل، إلى شكل أصوات اللغة وإلى فونيمات، عن طريق تعزيزها renfocememt باتجاه أنموذج الكبار، وان الاستجابات اللفظية تتولد عبر المثير أو الحافز الفيزيائي وتتعزز خلال محاولات الطفل التلفظ بها[3].

1 – سعيد حسني العزة: سيكولوجية النمو في الطفولة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن، 2002، ص 79.

2 –pialoucc (p) et all, precis d or thophouie, masson 1975.

نقلا عن الارطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت محمد حولة، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 5، 2013، ص 21.

3 – انظر: ميشال زكريا : الألسنية (علم اللغة الحديثة) – مبادئ والإعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (د– ط)، 1983، ص 129.

فالطفل يحاول التحكم بمحيطه بواسطة التلفظ بالكلمات، فيتجاوب الأهل مع كلمات طفلهم، وذلك بوجود الجو المناسب، ويتم إكسابه لمعاني في الكلمات عبر مسار تشريطي كما يكتسب القواعد التركيبية عندما يتعلم الترتيب الصحيح للكلمات في الجمل[1].

المبحث الثالث: نظريات الاكتساب اللغوي:

1) النظرية السلوكية:

تفترض النظريات السلوكية عامة أنه ينبغي أن تولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظات والقياس، ولا يركزون اهتمامهم على أن الأبنية العقلية أو العمليات الداخلية التي تولد الأبنية اللغوية والمشكلة الأساسية في هذا المتطور هي انه نظرا لأن الأنشطة العقلية لا يمكن أن ترى، فإنها لا يمكن أن تعرف أو تقاس.

فالسلوكيون لا ينكرون وجود هذه العمليات العقلية، ولكنهم يرون أن السلوكيات القابلة للملاحظات مرتبطة بالعمليات الداخلية الفسيولوجية، ويرون أنه لا يمكنهم دراسة ما لا يمكن أن نلاحظه[2].

ومن ثم فالسلوكيون يبحثون عن السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع النماء اللغوي. فهذا واطسون 1924 (Watson)، وسكنر 1957 (Skinner)، يعتقدون أن اللغة متعلمة، فهم لا يرون أن اللغة هي شيء فريد مميز بين السلوكيات الإنسانية. ويرى واطسون أن اللغة في مراحلها المبكرة هي نموذج بسيط من السلوك، أنها عادة.

ويرى السلوكيون أن اللغة هي شيء يفعله الطفل وليس شيء يكلمه الطفل، ويرون أن اللغة متعلمة وفقا للمبادئ نفسها المستخدمة في تدريب الحيوانات، وعندهم أن السلوك اللغوي متعلم بالتقليد والتعزيز[3].

1 – انظر: المرجع نفسه، ص 29–30.

2 – نبيل عبد الهادي: تطور اللغة عند الأطفال مكتبة بيروت، الطبعة العربية الأولى، 2007، ص 93.

3 – المرجع نفسه، ص 93.

ومن أبرز أوجه الخلاف مع السلوكية أن الطفل يكون سلبيا خلال عملية تعلم اللغة، فالطفل يبدأ الحياة بجعبة خاوية، ثم يصبح الطفل مستخدما للغة حينما تمتلئ الجعبة بالخبرات التي توفرها النماذج اللغوية في بيئته وهذا لا يعني القول بأن الطفل غير فعال تماما، فهو فعال. بمعنى أنه يقلد الأشكال اللغوية ولكنه لا يبادر بهذه السلوكيات من جانبه وشكل لغته الناشئة يتحدد ليس بالاكتشاف الذاتي أو التجارب الإبداعية ولكنه بواسطة التعزيز الذي يتلقاه من المحيطين به. بالرغم من أن السلوكيين لديهم أراء مختلفة حول كيفية حدوث عملية التعلم بالضبط إلا انه يتفقون جميعا حول أن البيئة هي العامل الحرج والأكثر أهمية في عملية اكتساب اللغة.

الكلام واللغة كسلوكيات إجرائية:

ومن أبرز المنظرين المرتبطين بالتفسير السلوكي لنمو الكلام واللغة هو سكنر وليس بمستغرب أن يرى سكنر الكلام باعتباره سلوكا متعلما لأنه ينظر إلى كل السلوكيات باعتبارها متعلمة وفق مبادئ التعلم أو الاشتراط الإجرائي (operant Conditioning). ولكن نفهم تفسير سكنر لنمو اللغة والكلام يحتم علينا أن نفهم أولا المبادئ الأساسية للاشتراط الإجرائي الذي يمكن أن يتناول ذلك بتوضيح مختصر.

فالإجراء: هو أي سلوك يمكن أن يتأثر حدوثه بالاستجابات التي تعقبه أو هو رد فعل الكائن تُجاه البيئة[1].

وفي الاشتراط الإجرائي، فإن الأحداث التي تعقب السلوكيات المستهدفة هي أشياء ذات أهمية للتعلم، بيد أن الأحداث التي تسبق السلوكيات المطلوبة أو المستهدفة هي أيضا من الأهمية لأنها يمكن أن تتحكم في حدوث السلوكيات المطلوبة من عدمه.

نجد أن كثيرا من السلوكيات بما في ذلك، سلوكيات الكلام تحدث في تتابع. وهذا التتابع متعلم من خلال إجراء يعرف باسم التسلسل Chaining لنأخذ مثالا على تلك العملية:

[1] - أنس محمد أحمد قاسم: اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2005، ص 40.

منظر الطعام هو مثير مميز لمص الطعام، وفي نفس الوقت معززا للقيام بتصفح مجلة الأطعمة والنظر فيها. هذا التتابع يشكل سلسلة، تصفح المجلة لتصفح رؤية الطعام وتذوق الطعام ونفس الإجراء يمكن استخدامه في شرح تتابع السلوكيات التي تتضمن اللغة.

وهكذا يرى سكينر 1972 أن اللغة عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ، ويتم تدعيمهما عن طريق المكافأة، وتنطفئ إذا لم تقدم المكافأة، وهذه المكافأة قد تكون تقبل من الوالدين أو التأييد الاجتماعي أو إطعام الطفل ...الخ

كذلك يلعب التقليد دورا ذو دلالة في اكتساب اللغة[1]، إن الوالدين والأفراد المحيطين بالطفل يستخدمون اللغة ولديهم الخبرة في تسمية الأشياء للطفل، ويتحدثون لغة وجملا صحيحة من ناحية التركيب، فإنهم يمثلون نماذج للاستخدام اللغوي الناضج، حيث يقوم الطفل الصغير بمحاكاتها وتقليدها، فهم يتأثرون بالنماذج اللغوية المتواجدة في بيئتهم.

2) نظرية تحليل المعلومات:

إن من أكثر النظريات شيوعا في علم اللغة الحديث نظرية تشومسكي Tchomsky والتي تتناول اللغة والنمو اللغوي، حيث أن اللغة ترتبط ارتباطا وثيقا بالسلوك الإنساني والتفكير وتتلخص هذه النظرية بأن جميع الأطفال يولدون مزودين باستعداد لغوي يعتمد على النواحي البيولوجية، فالطفل عند ولادته سيتصل بأنماط السلوك الاجتماعي للآخرين فهو يسمعهم يتكلمون ومنهم يتلقى ويجمع المادة الأساسية للكلام.

ويركز أصحاب هذه النظرية على الناحية التوليدية التحويلية، حيث ترى بأن كل طفل يمتلك قدرة لغوية فطرية تمكنه من اكتساب مصطلحات اللغة.

وقد افترض أصحاب هذه النظرية بأن الطفل يولد ولديه القدرة الخاصة التي تختلف عن باقي المخلوقات باكتسابه أي لغة يتعامل معها في المجتمع، وقد اختلف أصحاب هذه

1 – المرجع السابق، ص 43.

النظرية مع السلوكيين بأن الطفل يكتسب عن طريق المحاكاة والتقليد والتعزيز والتكرار وذلك لسببين هما:

1- إن الطفل لا يلتزم بما يسمعه فقط ويختزنه في الذاكرة ويسترجعه عندما يحتاج إليه، لأن ذلك يحتاج لوقت طويل فلذلك نجد بأن الطفل يتقن لغة قومه في زمن لا يتعدى السنوات الثلاث أو الأربع الأولى من عمره.

2- بينما السبب الثاني هو أن الواقع يدحض هذه الفرضية لأن الطفل عندما يبلغ الخامسة من عمره يكون لديه القدرة على خلق الجملة التي يحتاجها في مناسبات مختلفة وغالبا لا تكون مشابهة للجمل التي يستخدمها الكبار والتي يسمعها الطفل منهم، فلذلك افترض أصحاب هذه النظرية أن هناك قدرة تولد مع الطفل تتكون وتدعى بالقواعد الكلية لجميع اللغات[1].

وهكذا نجد أن بعض علماء اللغة يرون أن اللغة تتم بتعلمها بشكل جزئي تعتمد على خبرات الطفل والجانب الأكبر منها يكون بسبب قدرات لغوية فطرية.

يعتبر " تشومسكي" من أهم المنظرين الذين شرحوا هذه النظرية، ووضعوا أسسها، كما أن " جان بياجيه" (jean piaget) أحد روادها، ويرى بأن الأطفال في كل مكان في العالم يتعلمون قواعد لغوية بالغة التعقيد بسرعة هائلة، وتوحي هذه السرعة بأن الإنسان ذو تركيب خاص، يؤهله لاكتساب اللغة عن طريق تحليل البيانات اللغوية، وتكون فرضيات لبناء تركيبات لغوية ويطلق على هذه القدرة اسم تحليل المعلومات، ويعتقد أصحاب هذه النظرية بأن الوراثة تلعب دورا هاما في اكتساب اللغة.

وقد استندت هذه النظرية على ثلاثة أسس:

1 – نبيل عبد الهادي: تطور اللغة عند الأطفال، المرجع السابق، ص 97 – 98.

1 – استخلاص الطفل القواعد التي تحكم اللغة من خلال قدرة فطرية تمكنه بأن ينطق بجمل جديدة لم ينطق بها احد من قبله.

2 – في مرحلة اكتساب اللغة يأخذ الطفل مادته اللغوية من لغة كلية محددة فيرجع الفضل في تعلم اللغة للطفل لا على بيئته.

3 – يعلم الطفل بصورة طبيعية بأن لكل لغة بنيتين داخلية وظاهرية، وهذا يساعده على تكوين فرضيات مبنية على الكلام الذي يسمعه، ويتألف من خليط غير مفهوم من الأصوات، ويبدأ الطفل بتعديل هذه الفرضيات تدريجيا[1].

فالطفل حسب رأيهم ينصت لصيغ الكلام في بيئته ويصنفها إلى أصناف قواعدية، ويبني الأحكام التي تفسر النظاميات التي يكتشفها السلوك اللغوي لدى الكبار، وهو يستعمل هذه القواعد لكي ينطق بجمل جديدة لم ينطق بها احد من قبله، وهنا فالفضل في تعلم واكتساب اللغة يعود للطفل لا إلى بيئته، ويؤكد أصحاب هذه النظرية بأن الجوانب التركيبية أو العصبية الموروثة هي التي تسمح للطفل بتحليل المعلومات التي يتسلمها من بيئته وتمكنه من استخلاص التركيبات القواعدية أو ابتكارها وينظرون بأن قدرة الطفل على اكتساب اللغة تتأثر بنضج التركيبات البيولوجية المحددة الموروثة.

يتعلم الطفل في المدرسة شيئا عن قواعد اللغة مثل كيفية اشتقاق المثنى والجمع من المفرد، ويستخلص الطفل في صياغة الجمع مثلا أوزانا لغوية معقدة، فمثلا فقد يجمع الطفل كلمة رجال على صيغة رجاجيل، وذلك بدون أن يتعلم مثل هذه الاشتقاقات من المدرسة، وحتى قبل دخوله للمدرسة، ويرى أصحاب هذه النظرية أن تعلم الطفل لهذه القواعد لا يمكن أن يفسر استنادا للنظرية الشرطية، فيقول أينسقلد (Ains kland): (إن الشيء المدهش حول اكتساب اللغة، أن الطفل يستطيع أن يصوغ نظام من القواعد اللغوية من مجموعة ألفاظ عشوائية، غير منظمة، وغالبا ما تكون غير قواعدية، وبما أن الطفل يستوعب هذا النظام الهائل في فترة وجيزة، فإننا نعتقد بأن المحلل اللغوي لدى الطفل موروث، ويسهم

1 – المرجع نفسه، ص 98 – 99.

إسهاما كبيرا في بلوغ القواعد، سواء كان اكتساب اللغة حسب هذه النظرية أو تلك، فمّما لا شك فيه أن الطفل يعلم لغته القومية من خلال ما يتعرض له من خبرات لغوية، أو غير لغوية، فالطفل يسمع في حياته اليومية لغته القومية عبر حديث الكبار أو عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري)[1].

ويرى عالم آخر وهو " ليونبرج" (Ljungberg) « إن هناك محددا بيولوجيا فطريا للسلوك اللغوي، ويرى بأن قدرة الطفل على تعلم اللغة هي نتيجة للنضج الذي[2] يحدد قدرة الطفل على أن يكتمل ويكتسب اللغة، فالطفل عندما يبلغ حوالي 18 شهرا إلى سنتين تكون لديه القدرة على الكلام، واستخدام اللغة من خلال قدراته العصبية، التي أصبحت ناضجة لدرجة أن اكتساب اللغة أصبح ممكنا».

يناقش ليونبرج عدة أمور تؤكد مسألة النضج لنمو اللغة هي:

1- بداية انتظام اللغة تحدث ما بين سنتين إلى ثلاث سنوات.

2- التلفظات المبكرة كالمناغاة والسجع لا تمثل ممارسة أو متطلبات تعلم لاكتساب اللغة فيما بعد.

3) النظرية التوليدية التحويلية:

نشأتها: يطلق على هذه النظرية في العالم العربي تسميات متعددة؛ كنظرية العقلية النفسية، النظرية التوليدية التحويلية، وكل هذه التسميات تدور، فيما اسماها " تشومسكي" القدرة اللغوية Combetence، أي تلك القدرة والفطرة التي منحها الله سبحانه للإنسان فاستطاع بها توليد عدد غير محصور من العبارات والتراكيب اللغوية.

يعتقد أصحاب المذهب السلوكي بأن اكتساب اللغة يتحقق عن طريق البيئة الاجتماعية وأن عقل الطفل صفحة بيضاء نقية تستقبل ما يرد عليها من الصيغ والعبارات وأن اللغة هي

1 – نبيل عبد الهادي: تطور اللغة عند الأطفال، المرجع السابق، ص 99 – 100.

2 – المرجع نفسه، ص 100.

المخزن الذي يلجا إليه الطفل عند الضرورة لكي يختار العبارات والكلمات، إلا أن النقلة النوعية والتطور الذي يحصل على اللغة على يد تشومسكي كان مخالفا لما تعارف عليه السلوكيين نحو اللغة.

ولذلك فإن تفسيرات أصحاب النظريات السلوكية لكيفية اكتساب اللغة الثانية، وعدم دقتها ووضوحها، قاد الباحثين إلى إيجاد أنموذج بديل، حيث وجه الباحثون انتباههم صوب العوامل الفعلية التي تشكل التعلم، أنهم لم يذهبوا بعيدا، حيث شهدوا نقلة في التفكير في مجال علم النفس واللغويات، فرأوا أن الطبيعة تشكل العوامل البيئية للتعلم، وركزوا انتباههم ليس على الطبيعة فحسب وإنما على العوامل الفطرية التي تشكل التعلم، وأطلق على هذه النظرية نظرية العقليين أو الفطريين، وركزوا على الطبيعة (Nature) أي كيف أن القدرات النظرية التي يملكها العقل البشري تشكل التعلم وهذا النموذج أطلق عليه النظرية الفطرية.

وهذا يعني أن اللغة ليست سلوكا يكتسب بالتعلم والتدرج والتدرب والممارسة فحسب، كما يرى السلوكيون بل هناك حقائق عقلية وراء كل فعل سلوكي، أي أن اللغة تعد تنظيما عقليا معقدا لأنها أداة تعبير وتفكير في آن واحد.

اتجاهاتها:

من الواضح أن تشومسكي رائد هذه النظرية رفض النظرية التي أخرجها سكنر رفضا عنيفا، وأشرنا إلى أن البديل في اكتساب اللغة عند رؤيته وهو الفرضية أو النظرية الفطرية، والمراد بهذا المصطلح هو أن اللغة ليست سلوكا يكتسب بالتعليم والمران والممارسة حسب، كما يعتقد السلوكيون وإنما هو فطرة عقلية.

سعت هذه النظرية إلى فهم النظام اللغوي للطفل، وكيف يعمل، يرى تشومسكي وماكنيل وزملائهما أن لغة الطفل نظام لغوي صحيح في ذاته، وذلك أن عمله ليس الإقلال من التراكيب الخاطئة شيئا فشيئا، كما أن لغته لا يمكن أن توصف بأنها أكثر خطا في مراحلها التالية، بل هي في كل حين لغة نظامية، لأن الطفل يكون – باستمرار – افتراضات بناء

على ما يتلقاه من تعليمات ثم يختبر هذه الافتراضات عن طريق الكلام أو الفهم، ومع نموه يراجع هذه الافتراضات فيُعدلها أو يعدل عنها.

لقد أجريت بحوث كثيرا من قبل ماكنيل ومعاصرون عن الطبيعية النظامية لاكتساب اللغة عند الطفل مستندة إلى الدراسة التجريبية مثل السلوكيين، لكن المعالجة كانت هجرانا كاملا للمنهج السلوكي على سبيل المثال " جين بركو" (BIRKO) التي أجرت اختبارا بأن قدمت كلمة لا معنى لها فوجدت أن الأطفال في الرابعة يصوغون من هذه الكلمة جمعا وضمائر أو صيغا زمنية مختلفة.

وتوالت منذ ذلك الحين أبحاث كثيرة في الإطار التوليدي كشفت عن مئات من القواعد، وهذا يتفق تماما بما رأى تشومسكي إلى اكتساب اللغة في هذه النظرية أي أنه يرى أن الطفل الذي ينشأ في بيئة لغوية معينة يكتسي المعرفة اللغوية بالفطرة من غير حاجة إلى تعلم قواعد لغته بصورة نظرية مباشرة.

والحق أن الاتجاه الفطري في لغة الطفل أضاف شيئين في غاية الأهمية:

1- التحرر من قيود المنهج العلمي سعيا وراء استكشاف البنى العميقة المجردة في لغة الطفل؛ أي البنى التي لا تظهر للرؤية ولا تخضع للملاحظة.
2- وصف لغة الطفل باعتبارها لغة شرعية، لغة تحكمها القاعدة ذات نسق مطرد.

4) المدرسة الإدراكية أو المعرفية

يتعلم الطفل التراكيب اللغوية عن طريق تقدير فرضيات معنية مبنية على النماذج اللغوية التي يسمعها، ثم وضع هذه الفرضيات موضع الاختبار في الاستعمال اللغوي وتعديلها عندما يتضح له خطؤها تعديلا يؤدي إلى تقريبها تدريجيا من تراكيب الكبار إلى أن تصبح تراكيبه مطابقة لتراكيبهم، أي أن الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها ثم يطبق هذه القاعدة وبعد يعدلها إلى أن تطابق القاعدة التي يستعملها الكبار فمثلا:

الطفل العربي يستخلص قاعدة التأنيث في العربية من نماذج مثل: كبير– كبيرة، طويل – طويلة...الخ، فيطبقها على أحمر فيقول أحمره، ثم يكتشف خطأ هذا التطبيق في المثال في فترة لاحقة فيعدل القاعدة بحيث تنطبق على مجموعة من الأسماء والصفات وينشئ أخرى.

وما قيل على قواعد تركيب الكلمة ينطبق على قواعد تركيب الجملة، ورغم أن الطفل لا يعرف المصطلحات « صفة» « فعل» « أداة نفي» « واو الجماعة»...الخ، فإنه يستطيع تمييز الاسم من الفعل ومن الصفة، والفرد من الجمع، ويستطيع تجريد السوابق واللواحق في الكلمة، واستخلاص القواعد الصرفية والقواعد النحوية ولذلك فهو يستعمل أداة التعريف مع الأسماء والصفات ولكنه لا يستعملها مع الأفعال ويستعمل « نون الوقاية» مع الأفعال فيقول: ضربني، أعطاني ولكنه لا يستعملها مع الأسماء فلا يقول: قلمتي وإنما قلمي[1].

المبحث الرابع: مراحل اكتساب اللغة:

تمر اللغة عند الطفل بمراحل نمو مختلفة، تتناسب تماما مع كل مرحلة من مراحل النمو اللغوي عند الطفل، حيث تبدأ اللغة عند الطفل بسيطة ساذجة، ثم تصل إلى قمة تنوعها وثرائها عندما تبلغ اللغة نضجها على ألسنة الأطفال وبذلك تتساوى مع لغة الراشدين، وفيما يلي تفصيل هذه المراحل:

1) مرحلة ما قبل اللغة أو مرحلة الأصوات غير اللغوية:

وهي مرحلة تمهيد واستعداد، يصدر فيها الطفل أصوات انفعالية غير إرادية ترتبط فيها أعضاء النطق ارتباطا آليا بالحالات النفسية والجسمية للطفل، "وتعتبر منبه غير إرادي يدفع المحيطين بالطفل إلى الإهتمام به، ويمر الطفل بهذه المرحلة منذ ولادته إلى أن يبلغ الشهر السادس تقريبا"، وتشتمل بدورها على ثلاث فترات وهي:

[1] – أحمد قاسم، أنس محمد، مقدمة في سيكولوجية اللغة، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2000، ص 162 – 163.

5) فترة الصراخ والبكاء:

تبدأ هذه الفترة بالصرخة الأولى – صرخة الميلاد – حيث تمثل أول استعمال للجهاز التنفسي، ولهذه الأصوات في الأسابيع الأولى من حياة الطفل أهمية في تمرين الجهاز الكلامي عند الطفل ووسيلة اتصال بالآخرين وإشباع حاجاته، " فالطفل يستخدم الصراخ خلال هذه المرحلة لتعبير عن حالاته الوجدانية ودوافعه المختلفة، وعلى ذلك فالوظيفة التي يؤديها الصراخ خلال هذه الفترة من حياة الطفل هي وظيفة اللغة في ابسط صورها، أي الاتصال بالآخرين لطلب العون منهم لإشباع الحاجات، وهو يستخدم هذه الأداة اللغوية البسيطة شبه اللغوية لتحقيق حاجاته الأولية".

وهناك عدة أسباب لصراخ الطفل، منها الألم المتعلق بالتغذية والإخراج إضافة إلى المنبهات القوية، الأوضاع غير المريحة، الاضطرابات القوية أثناء النوم، التعب والخوف ويعتبر بكاء الأطفال حديثي الولادة أسلوبهم في التفاهم، ولذلك نجد الكثير من الأمهات والمربيات يمكنهن أن يتبيّن دافع البكاء ونوعيته، ويهمهم إيقاف البكاء لصالحهم أحيانا، ولصالح الوليد أحيانا أخرى، ويتم ذلك بإطعام الرضيع فإن لم ينفع فيكون بالهدهدة أو الهزهزة السريعة، ومع ذلك فإن بعض الباحثين يرون ضرورة عدم الإفراط في رعاية الطفل بهذا الشكل عند بكائه لكي لا تدعم عادة البكاء لديه لإشباع حاجات غير ضرورية، خصوصا وأن الوليد قد يستعمل البكاء كأسلوب لاستمرار احتضان ومحبة والدته[1].

1 – يسمينة حماد: الاكتساب اللغوي وعلاقته بمراحل النمو في الطور التحضيري، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والادب العربي، جامعة اكلي محند اولحاج ، البويرة، 2015، ص 15.

6) فترة المناغاة:

تبدأ من الشهر الثاني، حيث يصبح الطفل أكثر قدرة على إحداث أصوات مثلا المناغاة أو الفغفغة " babbiling" وتمتد من ستة أشهر إلى اثني عشر شهرا، وتتطور عند بلوغ الطفل من تسعة أشهر لشكل هذه المناغاة والأصوات ونمو الكلام الحقيقي، وتعتبر هذه المرحلة من مراحل اكتساب النظام الصوتي عند الطفل.

وقد قسم بياجي الأصوات التي يتعامل بها عند اكتسابه للغة إلى مستويين:

أ- المستوى الأول:

تتمثل في الأصوات الأولى التي ينتجها الطفل، بحيث تكون بتكرار مقاطع متشابهة ثم تتطور إلى أنغام يرددها في لعب صوتي تشعره بالفرح والمرح وإصدار أصوات تشبه الضحكات والصوت الذي يشبه الهديل تعبيرا عن الرضا، ففي مرحلة الثغثغة يهمهم الطفل مثل (دادادا) و(بابابابا) مما يشجعه في تكوين المهارات الأساسية للصوت دون أن يكون هناك معنى رمزي، وفي هذا الشأن يقول كولان:« والذي يعجب الطفل في هذه المناغاة؛ وهو الاتصال الصوتي والأثر السمعي...فهذا الاتصال بين الصوت والسمع واضح إلى درجة فيها الوليد الأصم الذي يصرخ لا يناغي أبدا».

من خلال هذا القول نجد أن الطفل يلعب بصوته، وتجربة كل الأصوات عن طريق ربطها بين الاتصال الصوتي والاتصال السمعي، ومنه يمكننا أن نفرق بين الطفل السليم والأصم[1].

1 – عبد الرحمن الشيخ: عبد الحليم بوبات، اكتساب اللغة لدى الطفل بين تشومسكي وجان بياجيه (دراسة مقارنة)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص تعليمة للغات، قسم اللغة والأدب العربي، الجامعة الإفريقية احمد دراية، أدرار – الجزائر، 2013، ص 19.

ب- المستوى الثاني:

في هذا المستوى تتمثل في الأصوات المسموعة من قبل الطفل، فالأطفال خلال هذه المرحلة من اكتسابهم أو مرورهم بعملية الاكتساب يتعرفون على أصوات لغتهم وليتمكنوا من ذلك عليهم التمييز أولا بين الأصوات البشرية والأصوات الأخرى واكتشاف الاختلافات الموجودة بين الأصوات البشرية[1].

7) فترة التقليد والمحاكاة:

تبدأ هذه المرحلة عند الأطفال العاديين من نهاية السنة الأولى من العمر إلى سن الخامسة أو السادس، وفي هذه المرحلة يقلد الطفل الأصوات التي يسمعها تقليدا خاطئا، فقد يغير أو يحذف أو يحرف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها ويرجع ذلك إلى عوامل كثيرة أهمها:

1-عدم نضج الجهاز النطقي. 2- ضعف الإدراك السمعي. 3- قلة التدريب.

لكن مع استمرار عوامل النضج والتعلم والتدريب، تصبح قدرة الطفل أكثر دقة، كما أن كلام الطفل في هذه المرحلة لا يكون مفهوما إلا عند أفراد عائلته، أو أقاربه، تلعب الأم دورا هاما في تصويب الألفاظ لطفلها، وتعويده على النطق السليم.

ولقد أثبتت العديد من الباحثين أمثال بريبر واشترن أهمية هذه المرحلة، معتبرين إياها أهم عامل في اكتساب اللغة عند الفرد، وإنها مرحلة حساسة فيه، وتقول المؤلفة مكارثي: « أن أهم مجال لعمل المحاكاة في الطفولة هو المجال اللغوي والحركي»؛ أي أن الطفل خلال هذه المرحلة يقوم بتقليد المحيطين به في إيماءتهم وتعبير وجوههم، وهذه الإيماءات والحركات تعتبر وسيلة من وسائل التواصل ويؤكد على ذلك " مايكل كورباليس" بقوله: « إن الإنسان القديم بدأ بالتواصل من خلال إشارات اليدين مع عدد محدود من الصرخات والأصوات، ثم تطور التواصل لديه بنمو الأصوات وانحصار الإشارات، بحيث احتل الكلام

1 - يسمينة حماد: الاكتساب اللغوي وعلاقته بمراحل النمو في الطور التحضيري، المرجع السابق، ص 16.

اليوم الغالبية العظمى من مساحة التواصل حين بقيت للإشارات مساحة ضيقة فقط، وهنا شبه " كورباليس" الطفل بالإنسان البدائي، فكما يقلد الإنسان البدائي أصوات بيئته الطفل أصوات المحيطين به، ومع تطور التواصل عند الإنسان البدائي للكلام يصل طفل اليوم بدوره إلى هذه المرحلة عند نموه.

2) – المرحلة اللغوية أو بداية الأصوات اللغوية:

بعد المرحلة قبل اللغوية التي هي فترة استعداد وتهيئ ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية ففي هذه المرحلة يتابع الطفل فهم لغة الأفراد المحيطين به، ثم يبدأ في التعبير عنها تدريجيا وتضم بداية الأصوات اللغوية المراحل التالية:

8) مرحلة الكلمة الواحدة:

يبدأ ظهور الكلمات الأولى عند الطفل بعد مرحلة التقليد اللغوي، وبظهور الكلمات تبدأ وظيفة اللغة عند الطفل في التطور والارتقاء، وذلك لأن الارتقاء اللغوي للطفل في السنوات الثلاث الأولى من عمره يُكسبه العضوية في المجتمع ويُتيح له فرصا أكثر للاتصال بغيره إذ يكون أقدر على التعبير عن أفكاره ورغباته وميوله، وبذلك يكون الكلام عاملا في نمو الطفل الإجتماعي وزيادة خبراته، يُرجع بعض الباحثين أن أول الحروف ظهورا عند الطفل هي الحروف الساكنة وتحديدا الحروف الأمامية التي تنقسم إلى قسمين:

9) حروف شفهية (نسبة إلى الشفاه) مثل: حرف الباء.

10) حروف أسنانية (نسبة إلى الأسنان) مثل: الدال والتاء[1].

وترجع أسبقية ظهور هذه الحروف إلى أن الطفل حين يستعد للقيام بما يتوقعه من الرضاعة تكون الأصوات التي يصدرها قريبة من الشفتين أو الأسنان وأول ما يستعمله الأطفال من المفردات هو الأسماء وبالأخص الأسماء المحيطين به...، حيث أن هم الطفل الوحيد في

1 – يسمينة حماد: الاكتساب اللغوي وعلاقته بمراحل النمو في الطور التحضيري، المرجع السابق، ص 17.

هذه المرحلة هو معرفة أسماء الأشياء ثم بعد ذلك يبدأ الطفل باستعمال الضمائر لأول مرة وهذا عند أواخر السنة الثانية، ويأخذ في استعمال الأفعال في السنة نفسها كذلك[...] حتى إذا بلغ الطفل ثلاثين شهرا تناقصت الأسماء وتزايدت الأفعال والضمائر وبعض الظروف وأحرف الجر[...] والكلمة الأولى التي ينطق بها الطفل تكون أحيانا أو دائما مقطع صوتي واحد مثل: ماما، بابا، "ومن خصائص هذه المرحلة: التعميم الزائد، حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة ليعطي عددا من المشيرات والمفاهيم، وفي هذه المرحلة يفهم الطفل بعض الأوامر البسيطة ويعرف أجزاء جسمه ويشير لها".

11) مرحلة الكلام الحقيقي:

تبدأ مرحلة تكوين الجملة، ويدخل الطفل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين، فيقوم بجمع كلمتين لتكوين جملة ما، ثم تتطور لغته في هذه الفترة حتى الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة، أي أن الطفل في هذه المرحلة يصبح بمقدوره البدء بالكلام وفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، وتحديدا في السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة لديه بدءا بالكلمة الواحدة، ويدخل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن نفسه بكلمتين، إذ يقوم الطفل بالجمع بين الكلمتين لتكوين جملة ما، وتتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حتى مرحلة الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة، ويستوعب القصص المصورة، ويعرف أسماء أعضاء جسمه، ويتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ مع تقدمه في العمر، وتنمو لغته الإستقبالية والتعبيرية وبذلك يمكنه الإجابة على تساؤلات الآخرين، كما يستطيع في هذه المرحلة اختيار الكلام المناسب للمواقف المناسبة ويقلد الأصوات ويكمل الجمل الناقصة[1].

1 – المرجع نفسه، ص 18.

الفصل الثاني:

مشاكل الاكتساب اللغوي

أسبابه وآلياته

الفصل الثاني: مشاكل الاكتساب اللغوي؛ أسبابه وآلياته

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري الذي تناولنا فيه تحديد المفاهيم والأنشطة المساهمة في عملية الاكتساب اللغوي ومصادره:

سنتطرق فيما يلي إلى الجانب التطبيقي لأننا نعلم بأن الجانب النظري وحده غير كافٍ، والحكم من خلاله يبقى ناقصاً لأن النظرة فيه تبقى أُحادية الجانب تستند إلى تصورات قد تجاوزها الزمن، لما يحمله التطبيق من أهمية في ترسيخ المعارف التي يتلقاها المتعلم فلا بد أن لا نتغافل عنه.

وبما أن البحث الذي انجزناه متعلق بالإشكالية التعليمية للغة، اعتمدنا على الدراسة الميدانية باعتبارها أهم الوسائل التي يقصدها الباحث، ويلجأ إليها ليتحقق من الفرضيات المقترحة في بحثه والوصول إلى نتائج دقيقة وذلك عن طريق عملية الإحصاء.

- **الاستبيان:**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة العدل التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

السلام عليكم ورحمة وبركاته في إطار أعدادنا لمذكرة الماستر في اللسانيات واللغة العربية بعنوان " مشاكل الاكتساب اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الخامسة ابتدائي" بودنا مشاركتكم الطرح والإجابة عن تساؤلاتنا، ونعتذر منكم على الوقت والجهد الذي سنسرقه منكم نسأل المولى عز وجل أن يحتسب مساعدتكم لنا في ميزان حسناتكم في هذا الشهر الفضيل.

- دمتم في خدمة العلم وتربية الأجيال-

1- هل ينطق التلاميذ الحروف نطقا صحيحا أم هناك خللا في فصاحة بعض الأصوات؟

.....

.....

2- ما هي أبرز الأصوات التي يجد التلميذ صعوبة في أدائها؟

.....

.....

3- هل ضعف التلاميذ في نطق الحروف يكون أثناء قراءتها مفردة أو في تركيبها ضمن الكلمات والجمل؟

.....

.....

4- هل أغلب التلاميذ يقرؤون النصوص قراءة سليمة؟

.....

5- في نصوص القراءة هل يتمكن التلاميذ من فهم مضمون النص وفكرته العامة أو يجدون صعوبة في ذلك؟

.....

.....

6- هل تعتقد أن رصيد التلميذ من الكلمات التي يحتاجها لاستيعاب النصوص؟

ضع علامة × أمام الخانة المناسبة:

ضعيف		متوسط		جيـد	

7- ساعدنا بإدراج نسبة القراءة بحسب جودتها داخل حجرة الدرس:

القراءة السليمة	%	القراءة المتوسطة	%	القراءة الضعيفة	%

8- هل لدى التلاميذ قدرة على التحويل الصرفي للكلمات والجمل؛ (من المفرد إلى الجمع أو من المذكر إلى المؤنث)؟

.....

.....

9- هل يميز التلاميذ بين المفرد والمثنى والجمع من جهة وبين المؤنث والمذكر من جهة أخرى؟

.....

.....

10- ما هي أبرز القضايا الصرفية التي يجد التلميذ صعوبة في فهمها؟

.....

.....

11- ما هي قدرة التلاميذ على الإعراب؟ ضع علامة × امام الخانة المناسبة:

ضعيف		متوسط		جيـد	

12- ما هي أبرز القضايا النحوية التي يجد التلميذ صعوبة في فهمها؟

.....

.....

13- ما مدى اعتمادكم على الكتاب المدرسي في تسيير الدروس؟ وهل تستعملون وسائل أخرى؟

.....

14- ما هي اقتراحاتكم من أجل الحد من مشاكل الاكتساب اللغوي لدى تلاميذ مرحلة الخامسة ابتدائي؟

.....

.....

15- ما هي أهم إجراءات التعلم على مستوى الاكتساب؟ ضع علامة × امام الخانة المناسبة:

الحوار والمناقشة		الأسئلة المتكررة		الواجبات والفروض	

16- ما هي اللغة التي تستعملها أثناء المناقشة؟ ضع علامة × امام الخانة المناسبة:

العامية		العربية الفصحى		المزج بينهما	

وفي الأخير نشكركم على مساعدتكم

المبحث الأول: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والتعليق عليها:

السؤال الأول: هل ينطق التلاميذ الحروف نطقا صحيحا أم هناك خللا في فصاحة بعض الأصوات؟

الاحتمالات / العينة	الإجابات	النسبة المئوية %
نطق صحيح	16	% 40
يوجد خلل	24	% 60
المجموع	40	% 100

التعليق:

من خلال معطيات هذا الجدول نلاحظ أن اغلب التلاميذ يعانون من خلل في فصاحة بعض الأصوات وتقدر نسبتهم ب60 %، أما الذين ينطقون الأصوات نطقا صحيحاً فتُقدر نسبتهم ب 40 %، وهذا راجع إلى أن هناك عوائق معرفية ومنهجية تواجه عملية التعلم ومن بينها نقص الوسائل التعليمية، مما يؤدي إلى صعوبة الاكتساب لدى الأطفال وضعف مستوى التعليم، وهناك بعض المعلمين غير قادرين على التعامل مع التلاميذ والتحكم في جو تعليمي مناسب، كما أن ضعف التكوين القاعدي للتلميذ خصوصا في التحضيري والسنة الأولى والثانية ابتدائي تخلق صعوبات لدى التلميذ في النطق والقراءة الصحيحة.

السؤال الثاني: ما هي أبرز الأصوات التي يجد التلميذ صعوبة في أدائها؟

- الضاء والضاد، السين والشين، الصاد.
- الباء والميم.
- الزاي والذال.
- العين والغين.
- التاء والثاء.
- الفاء والقاف.
- الجيم.
- المد والإدغام، التنوين في آخر الكلمة.
- (ال) الشمسية.

التعليق:

نلاحظ من خلال إجابة المعلمين على الاستبيان أن هناك مشكلة لدى أغلب التلاميذ في نطق الحروف وكتابتها وخاصة الحروف المتشابهة رسماً والمختلفة مخرجاً مثل (ع ،غ) أو (ج ، ح ، خ) أو (ب ، ت ، ث ، ن) أو (س ، ش)، كما وجدنا ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة مخرجاً والمختلفة رسماً مثل (ك ، ق) أو (ت ، د) أو (ظ ، ض) أو (س ، ز)، وهذا الضعف في تمييز الحروف ينعكس بطبيعة الحال على قراءة الكلمات والجمل التي تتضمن مثل هذه الحروف، كما نجد أن لديهم ضعف في التمييز بين أحرف العلة، وكذلك ضعف في طريقة كتابتها في الأول أو الوسط أو الأخير، ولهذا يجب التركيز على حصص الصرف والنحو.

السؤال الثالث: هل ضعف التلاميذ في نطق الحروف يكون أثناء قراءتها مفردة أو في تركيبها ضمن الكلمات والجمل؟

الاحتمالات / العينة	الإجابات	النسبة المئوية %
مفردة	07	% 17.5
الكلمات والجمل	14	% 35
معاً	19	% 47.5
المجموع	40	% 100

التعليق:

من خلال معطيات هذا الجدول نلاحظ بأن معظم التلاميذ لديهم ضعف في نطق الحروف سواء كانت في الكلمة المفردة أو داخل الجملة وتُقدر نسبتهم ب 47.5 %، أما الذين لديهم الضعف في نطقها داخل الكلمات والجمل تُقدر نسبتهم ب 35 % والذين لديهم الضعف في نطقها داخل الكلمة المفردة فنسبتهم قليلة وتقدر ب 17.5 %، وذلك لأن التلميذ إذا لم يستطع نطق كملة واحدة مفردة، فلا يستطيع أن ينطق جملة كاملة مركبة، وهذا راجع إلى البنية التحتية في المرحلة الابتدائية، وهي أن المعلمين لا يعملون بجد في تدريب التلاميذ على نطق كل الحروف قراءة صحيحة خاصة في المراحل الأولى من التعليم، كما يرجع الضعف في نطق الحروف أثناء القراءة ضمن الكلمات والجمل إلى الإدغام الذي يلحق ببعض الأصوات أثناء التركيب مثل همزة الوصل والنون في نهاية بعض الحروف مثل: من يعمل.

السؤال الرابع: هل أغلب التلاميذ يقرؤون النصوص قراءة سليمة؟

الاحتمالات / العينة	الإجابات	النسبة المئوية %
نعم	24	% 60
لا	16	% 40
المجموع	40	% 100

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن التلاميذ الذين يقرؤون النصوص قراءة سليمة وصحيحة تُقدر نسبتهم ب 60 % والذين لا يستطيعون قراءة النصوص قراءة صحيحة تقدر ب 40 % وهذا راجع إلى دور المنهاج الدراسي العائد سلبا على مستوى التلاميذ وذلك لأنهم يكثفون من الحصص التطبيقية كالنحو والصرف... وينقصون من مطالعة النصوص، فالتلاميذ بحاجة كبيرة إلى كثرة المطالعة لكي ينطقوا الحروف نطقا صحيحا، ويتمكنون من قراءتها داخل الجمل بسرعة وسهولة وبدون أي أخطاء في نطقها، كما يعود ذلك إلى ضعف التكوين القاعدي للتلميذ وغياب استخدام المقاربة بالكفاءات من قبل المعلمين فالتلميذ الذكي يسهل التعامل معه على عكس التلميذ الضعيف فالمعلومات المقدمة للأول تكون عكس الثاني.

السؤال الخامس: في نصوص القراءة هل يتمكن التلاميذ من فهم مضمون النص وفكرته العامة أو يجدون صعوبة في ذلك؟

الاحتمالات / العينة	الإجابات	النسبة المئوية %
سهولة الفهم	13	% 32.5
يوجد صعوبة	27	% 67.5
المجموع	40	% 100

التعليق:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ غير القادرين على فهم مضمون النص وفكرته العامة تُقدر ب 67.5 %، أما التلاميذ القادرين على فهم مضمون النص وفكرته العامة تقدر ب 32.5 % وهذا يعود إلى صعوبة المنهاج الدراسي المقرر من وزارة التربية الذي يعطي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية أشياء قد تكون في الطور المتوسط وهذا لا يتناسب مع أعمارهم لأن عقولهم غير قادرة على استيعاب تلك الأشياء، كما أن المعلمين غير قادرين على تبسيط وتفكيك النصوص إلى أجزاء بسيطة قد تسهل للتلميذ فهمها، وعدم تخصيص حجم ساعي كافٍ للمطالعة فمثلا ثلثان للمطالعة والثلث الأخير للقواعد فهذا يجعل التلميذ يتمكن ويتدرب على فهم النصوص بطريقة أسرع وابسط.

السؤال السادس: هل تعتقد أن رصيد التلميذ من الكلمات التي يحتاجها لاستيعاب النصوص؟

الاحتمالات / العينة	الإجابات	النسبة المئوية %
ضعيف	04	% 10
متوسط	32	% 80
جيد	04	% 10
المجموع	40	% 100

التعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن رصيد التلاميذ من الكلمات التي يحتاجها لاستيعاب النصوص نسبة متوسط تُقدر ب 80 %، أما نسبة جيد وضعيف فيقدران بنسبة 10 %، وهذا راجع إلى عدم إمكانية المعلم على التفاعل الايجابي مع التلاميذ في مختلف الدروس أو المواد، مما يسمح للمتعلم أن يتدرب على روح المسؤولية والاعتماد على النفس، ثم أن التلميذ يتعلم بنية التحصيل واكتساب الكفاءات المستهدفة بالإضافة إلى اعتماده على وضعيات مناسبة تساعد على توظيف قدراته ورصيده المعرفي وتحفيزه على اتخاذ مبادرات ومواقف ايجابية.

السؤال السابع: ساعدنا بإدراج نسبة القراءة بحسب جودتها داخل حجرة الدرس:

الاحتمالات / العينة	الإجابات	النسبة المئوية %
قراءة سليمة	22	% 55
قراءة متوسطة	16	% 40
قراءة ضعيفة	02	% 05
المجموع	40	% 100

التعليق:

من خلال معطيات هذا الجدول نلاحظ أن أغلب التلاميذ لا يعانون من عوائق فنسبة القراءة السليمة عندهم حسب جودتها داخل حجرة القسم تُقدر ب 55 %، كما أن نسبة القراءة المتوسطة تقدر ب 40 %، وتبقى نسبة القراءة الضعيفة المقدرة بنسبة 05 % مع العلم بأن القدرات العقلية لدى التلاميذ تتفاوت من تلميذ لآخر، فهناك فئة من التلاميذ نسبة القراءة السليمة لديهم جيدة لذلك على المعلمين أن يراعوا الفئة الذين لديهم نسبة القراءة متوسطة وأن يستعملوا جميع الطرق البسيطة حتى يتاح لجميع التلاميذ فرصة النجاح، كما أن غياب استخدام نظام المقاربة بالمكافآت من قبل المعلمين والجهات المسؤولة عن التعليم وتطبيق المناهج يؤدي إلى ضعف التلميذ في القراءة الجيدة والسليمة.

السؤال الثامن: هل لدى التلاميذ قدرة على التحويل الصرفي للكلمات والجمل؛ (من المفرد إلى الجمع أو من المذكر إلى المؤنث)؟

الاحتمالات / العينة	الإجابات	النسبة المئوية %
نعم	24	% 60
لا	16	% 40
المجموع	40	% 100

التعليق:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن التلاميذ لديهم القدرة على التحويل الصرفي للكلمات و الجمل تقدر نسبتهم ب 60 % وبما أن التلاميذ يتفاوتون من حيث القدرات العقلية، فهناك من ليس لديهم القدرة على التحويل و تُقدر نسبتهم ب 40 %، ولعل ذلك يرجع إلى كون هذه الأخيرة حساسة، فَهُمْ على وشك اجتياز شهادة الابتدائي، إلا أن المعلمين قد نجحوا في تلقين التلاميذ درس الصرف والتحويل بطريقة جيدة واستعمال وسائل مناسبة لذلك سهَّلت عليهم الفهم والاستيعاب.

السؤال التاسع: هل يميز التلاميذ بين المفرد والمثنى والجمع من جهة وبين المؤنث والمذكر من جهة أخرى؟

الاحتمالات / العينة	الإجابات	النسبة المئوية %
نعم	35	% 87.5
لا	05	% 12.5
المجموع	40	% 100

التعليق:

من خلال الإحصاء نلاحظ أن التلاميذ لا يجدون صعوبة في التمييز بين المثنى و الجمع و المفرد من جهة و بين المؤنث و المذكر من جهة أخرى و لربما يعود هذا إلى سهولة الدرس، فضلا عن تخصيص المنهاج لدروس توضيحية كافية لاستيعابها، وحجما ساعيا يكفي لفهمها ولربما تعود النسبة الضئيلة (05 %) لضعف مستوى بعض التلاميذ وهو ما لا تخلو مدرسة منه.

السؤال العاشر: ما هي أبرز القضايا الصرفية التي يجد التلميذ صعوبة في فهمها؟

- الأفعال، الإعراب، المشتقات.
- تصريف الأفعال المبنية للمجهول.
- التحويل في الجمل.
- الصرف خاصة مع ضمائر المخاطب.
- الخلط بين الضمائر (التذكير والتأنيث)
- كتابة الهمزة وتوظيفها في الكلمات.
- الحروف المضافة للاسم والفعل عند إسناده إلى الضمائر.
- كتابة الألف والهمزة على الواو والنبرة على الألف.
- جمع المذكر السالم.
- جمع التكسير.

التعليق:

نلاحظ من خلال الاستبيان أن التلاميذ يجدون صعوبة في الإعراب وهذا راجع إلى السن المبكر للتلميذ، كما أن تصريفه للأفعال المبنية للمجهول لا يتوافق مع مرحلته العمرية، فهو مقدم لتلاميذ المتوسط لأنه موضوع صعب ومركب، أما بالنسبة لتحويل الجمل فالتلميذ في هاته المرحلة يكون بصدد تركيب جمل لا بتحويلها، أما التصريف فالتلميذ في هاته الفئة العمرية لا يركز على التصريف إنما حفظها وعدم الخلط بينهما، أما الجموع (مذكر سالم، جمع التكسير)، فهي بعيدة كل البعد عن مستوى تلميذ المرحلة الابتدائية، فهي مواضيع معقدة ومركبة، فهناك من في الجامعة ولا يزال لا يفرق بين الجموع أو استخراجها أو إعرابها.

السؤال الحادي عشر: ما هي قدرة التلاميذ على الإعراب؟

الاحتمالات / العينة	الإجابات	النسبة المئوية %
متوسط	32	% 80
ضعيف	01	% 02.5
جيد	07	% 17.5
المجموع	40	% 100

التعليق:

يتبين لنا من خلال معطيات هذا الجدول أن أغلب التلاميذ كانت قدرتهم على الإعراب متوسطة بنسبة تُقدر بـ 80 %، وأما التلاميذ الذين كانت قدرتهم جيدة تُقدر نسبتهم بـ 17.5 %، والذين كانت قدرتهم ضعيفة فتقدر نسبتهم بـ 02.5 % وهذا راجع إلى اختلاف القدرات العقلية للتلاميذ وكذلك طريقة تعليم المعلم لمحتوى درس النحو والوسائل التي يستعملها لذلك، وحسب هذه المعطيات يتبين لنا أن تلاميذ السنة الخامسة سيبقى مستواهم في القدر على الإعراب متوسطا أو سيتراجع إلى الضعف إذا اتبع المعلمون نفس وسائل وطرائق التدريس.

السؤال الثاني عشر: ما هي أبرز القضايا النحوية التي يجد التلميذ صعوبة في فهمها؟

من خلال إجابات المعلمين حول القضايا النحوية التي يجد التلاميذ صعوبة في فهمها تحصلنا على النتائج التالية وهي مرتبة من الأصعب إلى الأقل صعوبة:

1- الإعراب (المثنى والجمع)
2- عدم التفريق بين الصفة والمضاف إليه والحال.
3- الفعل والفاعل.
4- الإعراب التقديري.
5- علامات الإعراب الفرعية.
6- الأفعال الخمسة.
7- المبتدأ والخبر.
8- إعراب الضمائر المستترة.
9- إعراب الأفعال المعتلة الناقصة.

التعليق:

1-إعراب المثنى والجمع:

لأن التلميذ اعتاد على إعراب المفردات التي تكون علاماتها واضحة في الرفع والنصب والجر والجزم، فإذا ما تحول الفعل إلى الجمع أو المثنى ظهرت حركات إعرابية جديدة كالرفع والنصب والجزم مثل الواو في الرفع والياء في النصب والجر وحذف بعض الحركات في الجزم وهو يسبب خلطا وغموضا لدى التلميذ.

2- **عدم التفريق بين الصفة والمضاف إليه والحال:**

ويقع ذلك خصوصا إذا كانت الصفة مجرورة فهي تتشابه مع المضاف إليه، كما أن المعنى ووظيفة الصفة والمضاف إليه تتشابه في أغلب الأحيان، أما بالنسبة للحال فهي تختلط على التلميذ مع الصفة لتشابه معانيها وحركتها ومكانها في الجملة.

3- الفعل والفاعل:

هناك من التلاميذ من نجد لديه صعوبة في التفريق بين الفعل والفاعل وذلك من خلال ظاهرة التقديم والتأخير للفعل والفاعل، كما نجد تشابه الحركة الإعرابية للفعل المضارع مع الفاعل.

4- الإعراب التقديري:

لأن الحركة تكون مبهمة فيصعب على التلميذ استظهارها خصوصا ما تعلق بالتقدير على الألف و الياء وسبب منع الظهور (التعذر – الثقل).

5- علامات الإعراب الفرعية:

وذلك بعدم التمييز بينة الحركة الإعرابية والعلامة الإعرابية.

6- الأفعال الخمسة:

تختلط كثيرا مع جمع المذكر السالم لأنها لهما نفس النهاية هي الواو والنون.

7- المبتدأ والخبر: التقديم والتأخير، دخول النواسخ، وقوع الخبر جملة.

8- إعراب الضمائر المستترة: عدم تقدير الغائب تقديراً صحيحا (هو- أنت – أنتِ – أنتما – أنتن).

9- إعراب الأفعال المعتلة الناقصة:

لأن حروف العلة لا تبين عن حركتها من ناحية الرفع والجر، فضلا عن حذفها خاصة في الجزم مثل لم يأتِ.

السؤال الثالث عشر: ما مدى اعتمادكم على الكتاب المدرسي في تسيير الدروس؟ وهل تستعملون وسائل أخرى؟

الاحتمالات / العينة	الإجابات	النسبة المئوية %
الكتاب المدرسي	10	% 25
وسائل أخرى	05	% 12.5
معاً	25	% 62.5
المجموع	40	% 100

التعليق:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن معظم المعلمين أثناء التدريس يستعملون الكتاب المدرسي بمساعدة بعض الوسائل الأخرى بنسبة 62.5 % وهناك بعض المعلمين يعتمدون في تسيير دروسهم على الكتاب المدرسي فقط وذلك بنسبة 25 % وبعضهم من يعتمد في تسيير دروسهم على وسائل أخرى غير الكتاب المدرسي، وهذا يعود إلى أن التلاميذ أثناء الدرس لا يفهمون من الكتاب المدرسي فقط، فيعمد المعلمون إلى استعمال وسائل أخرى تساعد على تسهيل الدروس والقدرة على فهمها بسرعة.

السؤال الرابع عشر: ما هي اقتراحاتكم من أجل الحد من مشاكل الاكتساب اللغوي لدى تلاميذ مرحلة الخامسة ابتدائي؟

- يجب على التلميذ بناء رصيده اللغوي داخل وخارج المدرسة.
- تحمل الوالدين جزء كبير من مسؤولية أبنائهم.
- إعطاء التلاميذ فرصة لقراءة النصوص (دعم في النحو والصرف).
- إدخال التلاميذ في سن مبكر إلى التحضيري (3 سنوات أو 4 سنوات)
- التقليل من كثافة الدروس وحشوها.
- إعطاء آليات متنوعة في تقديم الدروس.
- تغيير المنهاج.
- التكثيف من المراجعة في القسم.
- كثرة المطالعة.
- إعطاء نصوص سهلة وذات مواضيع واضحة.
- الميل نحو المفاهيم الملموسة التي تمكنهم من الاطلاع.
- العودة إلى نظام المدارس القرآنية لأن طلبة المدارس القرآنية هم الأكثر تفوقا ونجاحا.
- الاعتماد على اللغة الفصحى.
- التدرب على الإملاء والتعبير في الأقسام.

التعليق:

نلاحظ من خلال الاستبيان وإجابة المعلمين عليه أن المشكل الأول والأخير في مشاكل الاكتساب اللغوي هو المنهاج الذي لا يتوافق مع سن التلميذ، فجُل المعلمين أكدوا على أن المنهاج هو الحاجز الأول لاكتساب اللغة فلهذا يجب النظر في المنهاج وتعديله فالاقتراحات التي قدمت من قبل المعلمين هي اقتراحات سهلة وبسيطة يمكن المختصة في تطبيقها في

اقتراحات تتماشى مع الواقع المعاش ولا تتطلب أي مجهودات وإمكانيات كبيرة يمكن أن تعيق هاته العملية.

السؤال الخامس عشر: ما هي أهم إجراءات التعلم على مستوى الاكتساب؟

الاحتمالات / العينة	الإجابات	النسبة المئوية %
الحوار والمناقشة	19	% 47.5
الأسئلة المتكررة	12	% 30
الواجبات والفروض	09	% 22.5
المجموع	40	% 100

التعليق:

نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول أنه من بين أهم الإجراءات التعلم على مستوى الاكتساب هو الحوار والمناقشة والتي تُقدر نسبتها بـ 47.5 % في حين أن الذين يميلون إلى استعمال الأسئلة المتكررة تُقدر نسبتهم بـ 30 %، أما الذين يستعملون الواجبات والفروض تقدر نسبتهم بـ 22.5 %، وهذا راجع إلى أن المتعلم يمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها زملائه ويدافع عنها بحجج وبراهين في جو تعاوني داخل القسم، كما تُعد هذه الطريقة الانجح في اكتساب المعارف من جهة وتسهيل عملية التقليل لدى المعلم من جهة أخرى، وقد أكدت نظريات التربية أن طريقة الحوار والمناقشة هي من أحسن الإجراءات التي يجب أن تتبع لاكتساب المتعلمين أكبر قسط ممكن من المعارف والمهارات.

السؤال السادس عشر: ما هي اللغة التي تستعملها أثناء المناقشة؟

الاحتمالات / العينة	الإجابات	النسبة المئوية %
العامية	0	% 00
العربية الفصحى	19	% 47.5
معاً	21	% 52.5
المجموع	40	% 100

التعليق:

من خلال معطيات هذا الجدول نلاحظ بأن معظم المعلمين أثناء المناقشة يستعملون اللغة الفصحى والعامية معاً بنسبة 52.5 % وهناك بعض المعلمين يستعملون الفصحى أثناء مناقشة الدرس مع التلاميذ وذلك بنسبة 47.5 %، وهذا لأن اللغة الفصحى والعامية هما لغتان مرتبطتان ببعضهما البعض، والتلاميذ في هذه المرحلة أكثرهم أو جلهم لا يتمكنون من الكلام باللغة الفصحى فقط بل يتلفظون بألفاظ عامية خاصة خارج القسم.

المبحث الثاني: أسباب ضعف اكتساب اللغة:

للحديث عن الأسباب التي أدت إلى ضعف اللغة ضعفا كبيرا يجب علينا أن نتذكر دائما أنه لا يمكن لجهة واحدة أن تتحمل مسؤولية هذا الضعف، فهناك العديد من الجهات التي لها دور في الوصول إلى هذه المرحلة وهي:

1) أسباب متعلقة بالمنهاج والكتاب المدرسي:

هذه البذرة التي نريد أن نزرعها فإذا لم تكن صالحة فإنه مما لا شك فيه أن الأرض لا تنبت شيئا، وإن وُجد شيء من الخلل فيها سيظهر هذا الخلل في الثمرة، لذا سنضع بين أيديكم بعض الأسباب المتعلقة بالمنهاج والتي تتمثل فيما يلي:

- تبني المنهاج لنظرية التوسع مع الصعود دون الاهتمام بالترسيخ.
- تزاحم الدروس وخاصة الصعبة في صف واحد.
- وجود أخطاء معرفية ومعلوماتية في المنهج.
- افتقار الكتب المدرسية لعنصر التشويق.
- ضعف تلبية المنهج لتغطية جوانب القصور.
- غياب المقرر لمادة الخط[1].
- طبيعة المنهج تكون في بعض الحالات فوق مستوى التلاميذ.
- الوسائل التعليمية الموجودة في الكتب المدرسية تكون في بعض الأحيان غير ملائمة لطبيعة المهارات اللغوية المراد اكتسابها للتلاميذ.
- ربط تقديم المنهاج والمواد الأساسية ضمن مدة زمنية محددة يلتزم بها المعلم[2].

1 – عبد الله خميس صالح نصير: ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية (المظاهر– الأسباب – العلاج)، مكتب إدارة التربية والتعليم بالوادي والصحراء، ص 12.

2 – انظر: فايز محمد عثامنة ، محمد المومني: مظاهر الضعف اللغوي وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في منطقة المثلث الشمالي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 2، الأردن، 2010، ص 105.

2) أسباب تتعلق بالمعلم:

المعلم فلاح الحقل وهو الزارع الذي يبذل جهده في غرس العلم وبهذا يُعتبر ركيزة مهمة جدا ويقع على عاتقه نصيب كبير من الأسباب المتعلقة بأي ضعف في أي مادة تعليمية، فهو الركيزة الأساسية في الميدان التعليمي، ومن الأسباب التي تتعلق بالمعلم في ضعف اللغة نجد:

- الضعف الأكاديمي.
- الاعتماد على أسلوب واحد أو طريقة واحدة في تدريس جميع الدروس.
- التساهل في الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلاب.
- عدم الإلمام بالمنهج.
- إهمال بعض المعلمين للطالب الضعيف.
- عدم استخدام بعض المعلمين الوسائل المناسبة[1].
- نوعية العمل الميداني المثقل بالأعباء يجعله غير قادر على تحسين مستواه.
- اعتماده الكامل على الكتاب المدرسي والدروس التي أعدها في السنوات الماضية.
- نقص الإبداع والابتكار التي يجب أن تلازم المعلم طوال سنوات عمله في الميدان[2].

3) أسباب متعلقة بالتلميذ:

التلميذ هو الأرض الخصبة للعملية التربوية والتعليمية ولذلك فهو يتحمل نصيبا كبيرا في وجود هذا الضعف وذلك لعدة أسباب هي:

- ضعف الرغبة في التعلم.
- قلة التركيز والانتباه مع المعلم أثناء الدرس.

1 – عبد الله خميس صالح نصير: ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية (المظاهر– الأسباب – العلاج)، المرجع السابق، ص 11.

2 – انظر: صالح بن عبد العزيز النصار، ضعف الطلبة في اللغة العربية – قراءة في أسباب الضعف وآثاره في ضوء نتائج البحوث والدراسات العلمية، بيروت، 2012، ص 13.

- الانشغال بالملهيات المعاصرة (الكرة والجوال).
- انعدام تواصل الأسرة مع المدرسة والمعلم والاكتفاء بنتيجة آخر العام.
- التشويه الدائم لصورة المدرسة أو المعلم من قبل الأسرة.
- تدني المستوى الثقافي للأسرة.
- ضعف مشاركة الأسرة أبنائها في حل الواجبات ومدارسة المنهج[1].
- انشغال الطلبة بالتكنولوجيا الحديثة.
- قلة اهتمام الأهل بالنواحي الصحية والنفسية والتربوية لأبنائهم.
- عدم وجود برامج علاجية للطلبة ذوي التحصيل المتدني.
- خوف الطلبة من المعلم[2].

المبحث الثالث: آليات تقويم وعلاج مشاكل الاكتساب:

1-المعلم:

- تسهيل وتيسير عملية التعلم.
- أن يكون متمكنا من المادة الدراسية.
- اختيار المادة التعليمية المناسبة لقدرات واستعدادات التلاميذ.
- أن يكون مدركا لأهمية الدافعية في التعلم.
- أن يعمل على تنمية الطلاب في الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية.
- القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- القدرة على الإبداع والابتكار.
- القدرة على التنوع في الأساليب والأنشطة.

[1] – عبد الله خميس صالح نصير: ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية (المظاهر– الأسباب – العلاج)، المرجع السابق، ص 11 – 13.

[2] – فايز محمد عثامنة ، محمد المومني: مظاهر الضعف اللغوي وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في منطقة المثلث الشمالي، المرجع السابق، ص 106.

- القدرة على تقديم الدرس بشكل مناسب من حيث التهيئة والعرض والغلق.
- القدرة التخطيطية بحيث لا يدع الدرس يسير بطريقة عشوائية.
- القدرة على المسؤولية.
- القدرة على استحواذ انتباه الطلاب.
- احترام الأنظمة والتعليمات والاعتزاز بالمهنة.
- أن يكون على علم ودراية بالمشكلات الاجتماعية المحيطة.
- التميز باللباقة في الحديث.
- التعاون.
- المثابرة والبحث والأمانة الفكرية.
- غرس الروح الدينية والقيمية كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره.
- الصحة البدنية[1].

2- التلميذ:

- أن يقوم التلميذ بالتدرج بالمعرفة وفق مستويات من السهل إلى الأكثر صعوبة ومن المحسوس إلى المجرد ومن العام إلى الخاص.
- ينظم التلميذ أفكاره على صورة العدسة التي تضم تكوين صورة أولية شاملة للمحتوى الذي يراد تعلمه.
- يتدرب التلميذ على ممارسة استراتيجية تكوين صورة أولية شاملة في المستوى الذي يُعرض له واستخدام المقدمة الشاملة وبذل الجهد في استيعاب محتوى المعرفة التي يريد التلميذ استيعابها وإدماجها في بنيته المعرفية.

[1] – خديجة بن عباد: آليات وفنيات التقويم في السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، الجزائر، 2017 – 2018، ص 53.

- يتدرب التلميذ على المتطلبات التعليمية الأساسية لأي خبرة تعلم يريد تحصيلها إذ أن تحديد هذه المتطلبات والسعي نحو استيعابها يُسهم في إنجاح المتعلم وزيادة ثقته بنفسه والتقدم في مستوى تعلمه.
- يتدرب على بناء مخططات مفاهيمية تساعده على تنظيم المعرفة قبل إدخالها وإدماجها في بناءه المعرفي.
- يتدرب الطالب على بناء علاقة مفاهيمية لتطوير بنية مفاهيمية متضمنة علاقات رئيسية ومتوسطة وثانوية ضمن الأفكار التي يتفاعل معها والتي تُقدم له وفق تنظيم محدد.
- يطور التلميذ فهما متدرجا هرمي للخبرات التي يواجهها والتي تُقدم له أو تفيد في المواقف التعليمية التي يتفاعل معها.
- يتدرب على بناء ملخصات داخلية وملخصات للأفكار المتضمنة في مجموعة الدروس تعكس بوضوح البنية والعلاقات.
- يتدرب التلميذ على ممارسة الفهم المتعمق للأفكار المجزأة خلال عمليات المقارنة والمقابلة[1].

3- المنهاج:

- مراجعة المنهاج الحالي واستيعاب أفكار معلمي الميدان للتغلب على أوجه القصور والتحديث المستمر له، والتغلب على الأخطاء فيه.
- عقد لقاءات دروس عمل لمعلمي اللغة العربية حول المنهج (تصحيحا وتبسيطا وترتيبا وتلخيصا)، بحيث تكون فصليا يديرها فريق التوجيه للمادة.
- إحياء دور المساجد والأربطة وحلقات التحفيظ ودور العلم الخاصة لتوجيه لحل هذه المشكلة.

[1] - خديجة بن عباد: آليات وفنيات التقويم في السنة الخامسة ابتدائي انموذجا، المرجع السابق، ص 89.

- تفعيل نظام الجودة في المادة وإحياء مكاتب الجودة واختيار الأشخاص الأفضل.
- ضرورة الاستفادة من المناهج النفسية والتربوية العصرية وتوظيفها في بناء مناهج تعليم اللغة.
- أن يكون محتوى المقرر المدرسي قائما وفق مفهوم التكامل بين المناهج التعليمية ومصادر الأثير الأخرى في وسائل الإعلام المعاصرة.
- الأخذ بمبدأ التجديد المستمر والمرونة في المناهج.
- تجريب المناهج مثل تطبيقها على التلميذ[1].

4) الأسرة ووسائل الإعلام:

أ- الأسرة:

- ضرورة تشجيع الأسرة لأبنائها على التحدث باللغة العربية الفصحى.
- ضرورة متابعة أولياء الأمور لمستويات أبنائهم الدراسية وتبادل الزيارات المدرسية.
- ضرورة اهتمام الآباء بأبنائهم وتوعيتهم لخطورة التقليد الأعمى للغرب بلغته وتعامله ومعاملاته.
- تهيئة الظروف الأسرية المناسبة سواء من الجوانب التعليمية أو النفسية[2].

ب- وسائل الإعلام والاتصال:

- تصميم البرامج الهادفة للأطفال بحيث تراعى أعمارهم وأذواقهم وتقديم برامجهم بشكل جذاب.
- استبعاد البرامج الغربية التي تحمل قيما غربية وتعبر عن ثقافة أجنبية.
- استبعاد البرامج التي تحتوي على الفتن.

[1] – ليلى سعدون: الضعف اللغوي عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط أسبابه وطرق علاجه، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي – الجزائر، 2010 – 2011، ص 86.

[2] – المرجع نفسه، ص 86.

- مراعاة لجان تنسيق البرامج لتوقيف برامج الأطفال وبرامج الكبار بحيث لا يتم التداخل بينهما.
- ألا يترك للأطفال حرية اختيار البرامج، أو استخدام الفيديو كما يحلو لهم[1].

[1] – جميل خليل محمد: الإعلام والطفل، دار المعتز، عمان – الأردن، ط 1، 2014، ص 131.

خـــــــاتمة

وفي الأخير يمكننا تلخيص أبرز نتائج البحث فيما يلي:

- ✓ تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة مهمة جدا في تدريس التلميذ واكتسابه للغة خصوصا الخط والتعبير والإعراب والقراءة، وأي مشكلة تطرأ على اكتساب التلميذ لهذه القضايا ستبقى ملازمة له طيلة مشواره الدراسي المستقبلي.
- ✓ التنظيم اللغوي عند التلميذ يستند إلى عدد من المعطيات الذهنية المعقدة التي ترتبط بنمو الجوانب الإدراكية والنفسية من خلال التفاعل مع المحيط الاجتماعي واللغوي من هنا كانت أهمية التجربة والملاحظة والمعايشة ضرورية في عملية اكتساب اللغة.
- ✓ من خلال دراستنا لمظاهر الاكتساب اللغوي وجدنا أن هناك خللاً كبيراً في المنهاج التعليمي فهو لا يتناسب مع عمر التلاميذ في بعض مواده كما أنه لا يتناسب مع كفاءات التلاميذ.
- ✓ كثرة عدد التلاميذ داخل القسم الواحد مما يخلق نوع من الفوضى وبالتالي يعيق عملية التعليم.
- ✓ احتقار مؤسسات التعليم الابتدائي للوسائل التكنولوجيا الحديثة في تعلم اللغة.
- ✓ اعتماد بعض المعلمين على اللغة العامية يؤثر سلبا على تعلم اللغة للفصحى.
- ✓ إنَّ اكتساب اللغة بمراحلها المختلفة عملية ضرورية لتكوين اللغة تكوينا سليما بمختلف جوانبها، الدلالية والصرفية والتركيبية والصوتية، وأي خلل في هذا النمو يؤدي إلى ظهور اضطرابات لغوية مختلفة كاضطرابات النطق وأمراض الكلام.
- ✓ ضعف مستوى التلاميذ فكريا ونفسيا بسبب اشتغالهم بوسائط العولمة الرقمية مثل اليوتيوب والألعاب والتلفاز ووسائل أخرى مختلفة.
- ✓ نقص عملية الإرشاد والتوجيه من طرف المعلمين لتلاميذهم.
- ✓ استثمار أفكار التلاميذ في طريقة التدريس تعد بمثابة المشاركة الايجابية لأن المتعلم يقوم بالبحث مستعينا في ذلك بمجموعة من الأنشطة.

- ✓ كثرة دروس القواعد مقارنة بالمطالعة تتسبب سلبا في ذهنية التلميذ الذي من المفترض أن يُنمّي مخيلته بدروس المطالعة أولا ثم تأتي عملية التقعيد ثانيا.

ولتدارك هذه النقائص أو المشاكل في الاكتساب اللغوي للطفل اقترحنا جملة من الحلول والاقتراحات قد تخدم العملية التعليمية وتزيد من قدرات التلميذ في عملية الاكتساب وهي كالآتي:

- التقليص من عدد التلاميذ داخل القسم ما يتيح للتلميذ الاستيعاب والفهم الجيد.
- دور الأسرة مهم جداً في تنمية القدرات اللغوية والعقلية بعد المدرسة لذلك فمن واجبها الحرص على انضباط الأبناء لبناء محصول لغوي خالٍ من أي صعوبات.
- الإنقاص من الكم المعلوماتي والمعرفي الهائل الذي يقدم للطفل، لأن الهدف ليس حشو المعلومات وإنما اكتساب الطفل بعض المهارات اللغوية وتنظيمها.
- تناول المعلم أنشطة فعالة مع المتعلمين، وحسن التعامل مع وضعيات المنهاج.

وفي الأخير نحمد الله عزّ وجل الذي أعاننا على إكمال هذا البحث الذي نأمل أن يكون في المستوى المطلوب والذي قد يكون انطلاقة لدراسات لغوية أخرى أعمق وأكثر فعالية.

قائمة

المصادر المراجع

أولا: الكتب

- ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر، ج 1.
- ابن فارس: مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، باب الكاف، ج 5، ط 1، 2005.
- ابن منظور: لسان العرب، مادة (ل.غ.و)، دار صادر، بيروت – لبنان، مجلد 15.
- أحمد قاسم، انس محمد: مقدمة في سيكولوجية اللغة، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2000.
- أنس محمد أحمد قاسم: اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005.
- ايفي مزيدة بخاري: مقالة البحث في علم النفس، اكتساب اللغة، قسم تعليم اللغة، كليات الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ملانج، اندونيسيا، 2013.
- جميل خليل محمد: الإعلام والطفل، دار المعتز، عمان – الأردن، ط 1، 2014.
- جوان لوبيز: اللغة واللغويات، ترجمة: محمد العناني، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1430 هـ – 2009م.
- حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2، 1980.
- رشدي أحمد طعيمة – محمد السيد المناع: تدريس اللغة العربية في النظام العام – نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، ط 1، 2000.
- سعيد حسني العزة: سيكولوجية النمو في الطفولة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2002.
- صالح بن عبد العزيز النصار، ضعف الطلبة في اللغة العربية – قراءة في أسباب الضعف وآثاره في ضوء نتائج البحوث والدراسات العلمية، بيروت، 2012.
- عبد الله خميس صالح نصير: ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية (المظاهر – الأسباب – العلاج)، مكتب إدارة التربية والتعليم بالوادي والصحراء.

- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ل.غ.ا)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004.

- محمود إسماعيل الصيني: اللسانيات التطبيقية في العالم العربي- تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط 1، 1991.

- ميشال زكريا: الألسنية (علم اللغة الحديثة) – مبادئ والإعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (د- ط)، 1983.

- نبيل عبد الهادي: تطور اللغة عند الأطفال مكتبة بيروت، الطبعة العربية الأولى، 2007.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

- خديجة بن عباد: آليات وفنيات التقويم في السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، الجزائر، 2017 – 2018.

- عبد الرحمن الشيخ: عبد الحليم بوبات، اكتساب اللغة لدى الطفل بين تشومسكي وجان بياجيه (دراسة مقارنة)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص تعليمة للغات، قسم اللغة والأدب العربي، الجامعة الإفريقية احمد دراية، أدرار – الجزائر، 2013.

- ليلى سعدون: الضعف الغوي عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط أسبابه وطرق علاجه، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي – الجزائر، 2010 – 2011.

- يسمينة حماد: الاكتساب اللغوي وعلاقته بمراحل النمو في الطور التحضيري، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي، جامعة أكلي محند اولحاج ، البويرة، 2015.

ثالثا: المجلات ومنشورات الجامعية:

- فايز محمد عثامنة ، محمد المومني: مظاهر الضعف اللغوي وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في منطقة المثلث الشمالي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 2، الأردن، 2010.

رابعا: الكتب الأجنبية:

- pialoucc (p) et all, precis d or thophouie, masson 1975.

الفهـــــرس

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
شكر وتقدير	
مـقـدمـة	أ – ج
الفصل الأول:الاكتساب اللغوي في التعليم الابتدائي	
المبحث الأول: مفهوم الاكتساب اللغوي	06
لغة:	07
اصطلاحا:	07
المبحث الثاني: اكتساب اللغة عند الطفل	08
المبحث الثالث: نظريات اكتساب اللغة	10
1– النظرية السلوكية	10
2– نظرية تحليل المعلومات	12
3– النظرية التوليدية التحليلية	15
4– المدرسة الإدراكية أو المعرفية	17
المبحث الرابع: مراحل اكتساب اللغة	18
1– مرحلة ما قبل اللغة أو مرحلة الأصوات غير اللغوية	18
2– المرحلة اللغوية أو بداية الأصوات اللغوية	22
الفصل الثاني: دراسة ميدانية	
تمهيد	25
الاستبيان	26
المبحث الأول: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والتعليق عليها	29
المبحث الثاني: أسباب ضعف اكتساب اللغة	46
1– أسباب متعلقة بالمنهاج والكتاب المدرسي	46
2– أسباب تتعلق بالمعلم	47
3– أسباب متعلقة بالتلميذ	47

المبحث الثالث: آليات تقويم وعلاج مشاكل الاكتساب	48
1- المعلم	48
2- التلميذ	49
3- المنهاج	50
خـــــاتمة	د – هـ
قائمة المصادر المراجع	57
فهرس المحتويات	/

الملخص

إن الركيزة الأساسية للحفاظ على هويتنا العربية والدينية والسيادة الوطنية هي التمسك باللغة العربية التي اختارها الله لغة لكتابة العزيز لعلو شأنها ومنزلتها

فالاكتساب اللغوي عملية غير شعورية وغير مقصودة التي يتم من خلالها تعلم اللغة الأم ، فتعلم الطفل للغته الأولى يتم عن طريق الاستعمال والاحتكاك بالناطقين بها ، كما عدّ اكتساب اللغة لدى الطفل من القضايا التي تندرج من نظرية التعلم فالطفل يحاول التحكم بمحيطه بواسطة التلفظ بالكلمات ودلك بوجود الجو المناسب ، ويتم اكسابه لمعاني في الكلمات عبر مسار تشريطي كما يكتسب القواعد التركيبية عندما يتعلم الترتيب الصحيح للكلمات والجمل.

الكلمات المفتاحية:

English

The main pillar of preserving our Arab and religious identity and national sovereignty is adhering to the Arabic language, which God chose as the language for writing Al-Aziz for its high status and prestige.

Linguistic acquisition is an unconscious and unintended process through which the mother language is learned. The child learns his first language through use and contact with native speakers. The child's language acquisition is also considered one of the issues that fall from the learning theory. The child tries to control his surroundings by uttering words, in the presence of the atmosphere. It is appropriate, and it is given meanings in words through a conditional path. It also acquires syntactic rules when learning the correct order of words and sentences.